

تفسير سورة الحديد (1) | الآيات (1-7) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم. ان شاء الله النهاردة هناخد آآ هنستفتح سورة الحديد. أقفل مع مصحف بقى المصحف اللي هو الطبع السعودي خمسمية سبعة وتلاتين - [00:00:00](#)

سورة الحديد سورة آآ فيها معاني عظيمة. والعلماء تكلموا فيها آآ فيها اختلاف كبير. هل هي بادئ ذي بدء يعني مكية ولا مدنية اختلفوا هل هي مكية ولا مدنية؟ وان كان جمهور المفسرين بل بعضهم نقل الاجماع ان هي مدنية - [00:00:20](#) ولكن الطابع الايات الاولى في السورة مع بعض الايات عليها الطابع المكي وده بيحصل في الصور اللي زي سورة الحديد وسورة التغابن مسلا في وسط الجزء الثمانية وعشرين. بيحصل ان الصورة الجزء يبقى ماشي مسلا مدني - [00:00:44](#) وفجأة تجد سياق الايات اقرب الى الطبع المكي مقدمة صورة الحديد كثرة الكلام فيها عن الله سبحانه وتعالى. يعني انا لم اري سورة فيها مقدمة مثل هذه المقدمة في الكلام عن الله - [00:01:04](#)

مقدمي سورة الحديد دي كانت محط اهتمام كثير من العلماء بل كانت محط اهتمام كثير من السلف خلاص الغالب والله اعلى واعلم ان سورة الحديد آآ في الغالب مدنية وممكن يكون في بضع ايات نزلت في مكة وممكن - [00:01:18](#) على القول بتكرار النزول تكون نزلت مرة اخرى بالمدينة. خلاص؟ سورة الحديد بيسموها من السور اللي بيسموها المسبحات اللي بتبدأ بالتسبيح سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. والمسبحات بدأت بسبحان في الاسراء. ودي اول المسبحات اللي بدأت بالفعل سورة الحديد. وبعد كده - [00:01:36](#)

عندنا صورة ايه؟ الحشر وايه ثاني؟ ها؟ والصف والجمعة والتغابة خلاص الحشر والصف والجمعة والتغابن وعندنا الحديد الجمعة والتغابن بدئين بالمضارع يسبح لله اه والحديد والحشو الصف بادئين بالماضي سبح لله. والاسراء بادئة بالمصدر سبحان. ماشي؟ في - [00:01:56](#)

ده حديس وان كان فيه ضعف للنبي صلى الله عليه وسلم. كان بيقرأ المسبحات قبل ان ينام. المسبحات كلها. وان كان حملوها من غير الاسراء كان الحديد والحشو والصف والجمعة والتغابن كان بيقرأها من ازاركار النوم. وان كان الاثر فيه ضعف. وبيروى انه قال صلى الله عليه وسلم فيهن اية - [00:02:26](#)

خير من الف آية وابن كثير رجح ان الاية ديت كترجيح اجتهد ابن كثير الاية دي قول الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم اللي عندنا في مقدمة هذه الصورة. وهذه الاية اه اية عزيمة اما نيحي نتكلم عنها لها فضل عظيم وهنتكلم عنها لما رجعنا. سورة - [00:02:46](#)

حديد لو قلنا ان هي مدنية. كمكان نزولها يعني يصعب ان احنا نصل يرحمكم الله. يصعب ان احنا سنصل الى نصل الى مرحلة دقيقة لصورة الحديد ولكن سياق الايات وقول الله عز وجل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح - [00:03:08](#)

قاتل اولئك اعظم درجة. سياق الايات كلمة قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد فبعضهم قايل السورة دي نزلت بعد فتح مكة وقبيل غزوة تبوك ونزلت في جو في عسرة في الانفاق وقالوا نزلت - [00:03:28](#) في وقت تجيش جيش العسرة بعضهم قال لأ نزلت قبل الفتح ودي كانت بشرى ان يحصل فتح قبل فتح مكة ايا كان واضح ان سياق السورة نزل في وقت في - [00:03:48](#)

ازمة مادية لنصرة دين الله سبحانه وتعالى. ثاني واضح من سياق سورة الحديد ان هي نزلت في وقت في ازمة مادية محتاجين مال ننفقه لنصرة دين ربنا سبحانه وتعالى. زي جيش العسرة كده. ايا كان بقى هو. جيش العسرة ولا لا - [00:04:01](#)

لكن كان في زروف طاحنة وازمة اقتصادية قوية جدا. وازمة مادية والمال كنا محتاجينه عشان نصرة دين ربنا. مش محتاجينه فرد بس للطعام والشراب لأ نصرة الدين كان فيه خطوة محتاجينها لنصرة الدين محتاجين فيها المال زي جيش العسرة كده مسلا خلاص وبعضهم قال ده هي فعلا وابن عطية قال كده - [00:04:21](#)

ورواعا الضحاك. وقال ان ده نزلت في جيش العسرة. الشاهد ده ليه مهم عشان تعرف دايم القرآن ما سابش موضع الا وقال لك انت في الموضع ده انت كنفس بشرية محتاجة ايه من المعاني؟ يعني انت في موضع البلاء مسلا - [00:04:41](#)

لو اخوانك اذكوك وحاولوا يسجنوك ويؤزوك اخوانك حبايبك جاب لك معاني في سورة يوسف انت محتاجها. لما تمر بمشاعر الخوف مسلا خوف على الرزق مسلا او خوف من على الامن مسلا في مشاعر معينة انت كبني ادم محتاجها - [00:05:01](#)

انت محتاجها تجدها مسلا مثلا في سورة القصص او في سورة طه او في غيرها من السور. فكل موقف بتمر به كفرد او بنمر به كامة بنحتاج الى معاني ايمانية. الله عز وجل بينها في القرآن. الموفق اللي يعرف ينزل هذه الايات يسدد ويوفق. الاختيار - [00:05:21](#)

اللي يحتاجها في الواقع اللي محتاجه. وهي دي بالظبط عارف معنى الحكمة ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا عظيما. وده ايتاء من ربنا سبحانه وتعالى. يبقى اذا الحكمة انك تؤتى فهم الاية ثم - [00:05:41](#)

ثم تؤتى فهم واقع الاية وتسقطه على الواقع اللي انت محتاجه. هي دي الحكمة. الخلل في الاسقاط احيانا يؤدي الى الخلل في الفهم والتطبيق والعمل فالحكمة انك انت محتاج معاني في وقت معين. فذلك انت كانسان بتمر بازمة آ مادية او او كامة - [00:05:56](#)

بنمر بازمة انت بتحتاج بتحتاج الى معاني معينة هذه المعاني موجودة في سورة الحديد. يبقى عندما تمر الامة بازمة مادية حروب المشركين لها بيحاربوها واحنا يعني بنمر بضغط ومش عارفين نتصرف ازاى ومش عارفين نعمل ايه. هنا تيجي صورة الحديد لذلك من المعاني - [00:06:18](#)

او من الالفاظ التي اه اه ربنا ذكرها يعني باكثر من مرة وتكررت في سورة الحديد كلمة النور من صورة الحديد بتديك النور في الازمات واعلى نور ادته لنا سورة الحديد في الاول نور معرفة الله عز وجل. نور معرفة الله عز وجل - [00:06:45](#)

ازاي ان معرفة ربنا لما بتيجي في قلبك بتحول حياتك لنور؟ بتخليك تشوف كل حاجة على حقيقتك. بتشوف المال على حقيقته. هنا ان هو اه مسلا اية اه سبعة امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. واية عشرة وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله والله ميراث السماوات والارض - [00:07:04](#)

نور عرفك حقيقة الدنيا. ونور عرفك المؤمن والمنافق من ايات اتناشر لغاية اية خمستاشر ونور عرفك امتى قلبك ييقسو وانت بتحتاج لايه عشان قلبك ما يقسوش اية ستاشر ونور بيبقى مع المؤمنين والشهداء والصديقين - [00:07:27](#)

فين يوم القيامة؟ ونور اية عشرين يعرفك حقيقة الحياة الدنيا. ونور اية اثنين وعشرين يعرفك حقيقة القدر ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ونور يعرفك حقيقة القتال في سبيل الله. وان ازاي بتنظر دايم ان القتال - [00:07:45](#)

المغرم دايم اغلب الناس بينظر ان القتال والجهد في سبيل الله هو مغرم. حاجة فيه غرم بنراه كره لنا. بنراه شدة علينا فتيجي لذلك كثرت يفاضوا في الاخر النور بقى فضل امة النبي صلى الله عليه وسلم. في ثنايا السورة ايضا ماذا لو ابتعدنا عن هذا النور - [00:08:03](#)

وده ان شاء الله يعني هنحاول نجمع معاني صورة الحديد لما نخلص الصورة. بالتفصيل. احنا ان شاء الله ممكن النهاردة ناخذ نتوقف لغاية اي حداثر ونحاول نخلص الصورة على ثلاث مرات. ان ربنا اعنا وسددنا ووفقنا يعني. الشاهد سورة الحديد بنقول في وقت الازمات انت تحتاج الى - [00:08:26](#)

من غير النور ده هتتصرف غلط. وهتفهم غلط وهتختار اختيارات خاطئة يعني لما لما انت تبقى مضغوط ماديا جدا ومحتاج فلوس

لنصرة الدين والغرب بيستطيل عليك او الكفار بيستطيلوا عليك بما معه من قوة وانت مش عارف تتصرف ازاى احيانا - [00:08:46](#)
ممكّن تتصرف غلط تتوتر تاخذ قرارات خاطئة آآ تذل نفسك. تتنازل عن جزء من الدين. ففي معاني انت محتاجها. اهم هذه المعاني هي المعاني اللي افتتحت بها هذه السورة ما تنساش هذه المعاني الخطيرة. وايضا تيجي الايات بتاعة من اتناشر لخمستاشر وبتتكلم عن المنافقين في هذه الاوقات بالذات - [00:09:03](#)

يزهر التميز بين المؤمنين والمنافقين. في هذه الاوقات تحديدا في الاوقات العصبية دي هي دي الاوقات اللي اللي بيظهر فيها لمين؟ المنافقون بيظهروا ظهور جلي وواضح. فتكون من رحمة ربنا سبحانه وتعالى - [00:09:25](#)
اني حصلت هذه الازمات قبل الفتح قبل ان ياتي الفتح العظيم حدثت هذه الازمات عشان يتنصف الصف من المنافقين ثم نطلق الى الفتح ونحن خلص من المنافقين معي يا جماعة؟ اه المعاني ممكن تبقى تايهة مننا الوقتي عشان احنا لسه مش قاريين الصورة وما مش حافظينها كويس او ما بنصليش بها كثير. ممكن لما نقعد ان شاء الله ان ربنا - [00:09:45](#)

استعملنا يعني ثلاث اسابيع مع الصورة نحاول هراجع ثاني معاكو على المعاني دي مرة ثانية نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم سبحا لله ما في السماوات والارض ارض وهو العزيز الحكيم - [00:10:08](#)

اغلب الصور دايمنا اللي بتبدأ بتسبيح كنا احنا من فترة كده اكثر من سنة اتشرحنا سورة الجمعة وسورة التغابن. وقلنا القاعدة دي في الغالب في سورة التسبيح بتأتي سورة التسبيح - [00:10:21](#)

في الغالب يطلب الله عز وجل وامر يأمره الله عز وجل للمؤمنين. ولكن مع بيان انه غني عنه عشان لو كسلتم او ترددتم في تنفيذ هذا الامر فالله عز وجل غني. انما تفعلون ذلك لانفسكم. زي سورة الجمعة كده لما سابه - [00:10:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقاموا واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة. والله خير الرازقين. بدأ سورة الجمعة بصيغة المضارع يسبح لله. يعني لو انتم مشيتوا فيه ناس قاعدة مستمرة فيه مخلوقات خلقها الله عز وجل تسبح منذ خلقها الى ان تقوم الساعة - [00:10:54](#)

سبح لله ما في السماوات والارض. وفي الجمعة يسبح الله ما في السماوات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم. فهنا في لحظات تردد في البذل لدين الله لحظات تردد ابزل ولا ما ابزلش؟ والتردد ده - [00:11:14](#)

الانسان بيمر به في الفترات الضيق. يعني دايمنا في فترات الرخاء كله ايه؟ عادي بينفق يعني ساعة الفتح كله بيهيص كله بيسقف كله عايز يبقى موجود. كله عايز يبقى موجود ساعة النصر. انما ساعة القتال ولو كانوا فيكم ما قاتلوا - [00:11:33](#)

الا قليل. ساعة الضيق والصورة دي احنا قلنا نزلت في وقت فيه ايه في ازمة وفي ضيق. لذلك ربنا بيقول ايه؟ لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل - [00:11:53](#)

الي انفق ساعة الازمة والضيق ده افضل. ليه دي هنيجي لها فلحظات التردد ديت ربنا بيقول لنا في الاول ايه سبح لله ما في السماء والارض. يبقى عندنا لحظات تردد للمؤمنين. وعندنا لحظات تردد للمنافقين. قالوا الم نكن معكم؟ قالوا بلى. ولكنكم ايه - [00:12:06](#)

فتنتم انفسكم وتربصتم واربتتم. لحظات التردد على المنافقين. امشي مع المؤمنين نمشي مع في الاخر ما مشوش مع المؤمنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم واربتتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور - [00:12:26](#)

يبقى اذا لحظات التردد دي عشان في ناس لسه مش قادرة تاخذ القرار سواء من المؤمنين انه ينتقلوا لمرحلة البذل في الضيق او من المنافقين انه ينتقلوا مع اهل الايمان فتبدأ السورة ورد عليهم - [00:12:46](#)

ان الله غني سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. طبعا مقدمة سورة الحديد عايزة معايشة هي مش عايزة تفسير هي عايزة قلب. قلب عايش مع معرفة الله سبحانه وتعالى - [00:13:00](#)

يعني فعلا لا تكاد آآ يعني تفريق من المعنى المبهر بتاع الاية حتى تفاجأ بالاية الثانية بتاخذك بتطوف بك يعني قلب المؤمن لو عاش مع اول ست ايات من سورة الحديد - [00:13:16](#)

يعني فعلا هيفضل مرفرف. مش هيفضل مش هيستطيع انه يسكن. هيلف يطلع على المخلوقات والكون احاطة بالزمان واحاطة

بالمكان. وحركة ما يلج في الارض وما يخرج منها. يعني فعلا هيمنة غير عادية - [00:13:34](#)

في اول سورة الحديد. وبعض المفسرين حاول يجمع الاسماء والصفات اللي اللي ذكرت في مقدمة سورة الحديد وجدها كتير جدا. ابن عاشور مسلا حاول يجمعها ستاشر اسم وصفة. وغيره قال لأ ده وببيروي عن ان بعض السلف ان فيها اسم الله الاعظم. وبعضهم حاول يفسرها قال لأ اللي هيستطيع انه يجمع - [00:13:49](#)

في قلب المعاني الايمانية اللي في اول ست ايات من سورة الحديد استطاع ان يصل الى معنى اسم الله الاعظم. واللي هيدعو الله عز وجل بهذه ماء والصفات اللي موجودة في اول ست ايات واحد هيستجاب له شف قد ايه الاهتمام باول ست ايات احاطة غير عادية. بدأت سبت - [00:14:09](#)

احا للماضي لله ما في السماوات والارض. احاطة في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى كل اللي في السماوات عبيد وعبيد يسبحون طوعا او كرها بالله سبحانه وتعالى سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم - [00:14:29](#)
آآ العجيب القرآن دايم بي عمل لك نقلة شعورية ونفسية مش متوقعة يعني انت عايش في ازمة الفلوس وهنصرف منين وهنصر الدين والدين هيتغلب طب وهنعمل ايه طب وهنستلف فجأة القرآن ياخذك برة الدوام النفسية الضعيفة دي ويطلعك - [00:14:51](#)
حاج فوق من عند السماوات والارض كده تبص على الموضوع من فوق وبعدين انزل عيش المشكلة صح لما تعيش المشكلة بنفسية العبد الضعيف الفقير اللي ما عهوش فلوس وعاييز يقاتل غير لما تعيشها بنفسية العبد الرباني - [00:15:08](#)
المتصل بالله اللي هو وما يعلم جنود ربك الا هو. حاجة تانية خالص لما تعيش كائن بشري طيني على قد الاسباب يصاب باحباط ويأس. لما تعيش المشكلة بنظرة ربانية للكون بتعيش المشكلة - [00:15:27](#)

بنظرة تانية خالص تلاقى اطمئنان وسكينة وطمأنينة. سبح لله ما في السماوات والارض. نقلة برة لذلك اوعى هتسيب دايم اي حدس يستغرقك. سواء الاخبار الاحداث المشاكل استغراقك في المشاكل بيخليك تنسى المعاني اللي في اول سورة الحديد دي -

[00:15:43](#)

لذلك بدأت بها هذه السورة. واحنا قلنا السورة نزلت في ازمة. فهذه المعاني نحن نحتاجها دائما في الازمات معرفة معرفة الله عز وجل بهذه الصورة نحتاجها دايم في الازمات. سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. له ملك السماوات - [00:16:03](#)
والارض. مش بس بيسبحوه هو يملكها لو خرجت عن طوعه قهرها الله عز وجل ما فيش حاجة تخرج عن طوعه سبحانه وتعالى. له ملك السماوات والارض. وله وحده سبحانه وتعالى. لا يملكها احد غيره سبحانه وتعالى - [00:16:22](#)

له ملك السماوات والارض. يحيي ويميت. قمة الهيمنة في الاحياء والامات. دايم كده تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء ها اللي بعدها ايه ها؟ الذي خلق الموت والحياة. دي هيمنة وسيطرة الملك. تبارك الذي بيده الملك بعدها على طول ايه؟ الذي خلق الموت والحياة - [00:16:40](#)

يبقى دايم الموت والاحياء والاماتة صفتان خاصتان لله سبحانه وتعالى. لا يشاركهما لا سبحانه وتعالى في هاتين الصفتان احد غيره سبحانه وتعالى هيمنة الاحياء. الاحياء والاماتة ايجادك من العدم - [00:17:04](#)

او انك تتحول بعد ما كنت ميت الى حي او بعد ما كنت حي الى ميت قرار انهاء حياتك ده لا يملكه الا الله يعني مهما الانسان حاول يموت وما كان لنفس ان تموت - [00:17:25](#)

الا باذن الله. ومن ومن اعجب ما قرأت واحد كانوا جايبينه في موسوعة جينيس حاول ينتحر تمتناشر مرة وتمتناشر مرة بيفشل يرحمك الله. حاول يقطع ايده يلحقه ينط من فوق مش عارف يحصل له ايه. كل ما يحاول ينتحر ما يموتش - [00:17:40](#)
ليه ؟ لسة الازن ما جاش يعني لسه ازن انك انت تقول ما جاش ما هو مش بمزاجك. تخيل انت حياتك مش في مزاجك. وما كان لنفس لن تموت الا باذن الله كتابا مؤجل. خلاص - [00:18:02](#)

له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. طبعا لما تعيش الايات دي انت عبد لهذا الاله الذي سبحانه وتعالى هذه صفاته وتلاقيك قاعد كت قبلها قبل ما تقرا الايات دي قبلها بعشر دقائق عمال تفكر طب وهنصرف منين وهنصر الدين ازاى؟

فتيجي تقول ايه اللي انا كنت بفكر فيه ده؟ انا نسيت ولا ايه ان ربنا يملك - 00:18:15

كل شيء وان ربنا يحيي ويميت وان كل شيء ملكه لربنا سبحانه وتعالى وانه على كل شيء قدير وان ربنا قال لذلك ولو يشاء الله

لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم بعض. ربنا حطني في المكان ده عشان ينظر ماذا سافعل - 00:18:39

مش عشان لو انا ما نصرتش الدين الدين هيقع ابدًا ابدًا ده فهم خاطئ ربنا حطني في المكان ده عشان ينظر ماذا افعل لنصرة الدين

في وقت الازمات. خد بالك انا بكررها دايمًا في سورة الحديد. ماذا ستفعل لنصرة الدين في وقت - 00:18:55

وقت الازمات وقت الازمات اللي بيظهر المؤمن من المنافق. وقت الازمات اللي ويوضح الفضل بين الناس. الفضل بين الناس وبعضها

بيظهر في الازمات. زي ما ربنا قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة - 00:19:10

له ملك السماوات والارض سبحانه وتعالى. يحي ويميت وهو ليس فقط على الاحياء والاماتة قادر بل هو يقول سبحانه وتعالى على

كل شيء خطر ببالك ولم يخطر ببالك وليس قادر فحسب القدير صوفية مبالغة. على كل شيء - 00:19:28

ان قدير وهو وحده فقط سبحانه وتعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. الاية دي اه عايزة وقفة طويلة. ولكن

للاسف احنا يعني مش هنعرف نديها حق - 00:19:48

هنمر عليها مرة سريعة كده. وحيلكم اللي عايز يقف معه وقفات يرجع يقرأ في ايه يعني. هذه الاية زي ما قلنا ده ترجيح الامام ابن

كثير وترجيح الامام ابن كثير - 00:20:06

دي اية افضل من الف اية. هو الاول والآخر والظاهر بطنه بكل شيء عليم. كثير من العلماء يعني افترض لها آ آ كتابة محاولة للغوص

فهم لاربع صفات اللي ما جوش او الاسماء اللي ما جتش غير في الاية دي. وجت معطوفة بهذه الصيغة الاول وفي نفس الوقت الآخر.

الظاهر وفي نفس الوقت الباطن. طب ازاى - 00:20:16

ازاي؟ زي بالزبط كده. اللهم انت صاحب في السفر. وفي نفس الوقت ها والخليفة في ازاى دي لا يفعلها الا الله. ولا يقدر عليها الا الله.

الصاحب في السفر وفي نفس الوقت الخليفة في الاهلي. فذلك هو الاول وفي نفس الوقت الآخر. هو الظاهر وفي نفس الوقت

الباطن - 00:20:42

الاية دي جاء احد اذكر عطاء او من تلامذة ابن عباس وكان يعني حزين فابن عباس بيقول له مالك فما رضاش يقول قال له شيء في

صدري. قال ما هو - 00:21:02

قال والله لا اقول لو اتقطعت ومت مش هقوله. فابن عباس فهم قال شيء من شك. وساوي الشك يعني جت في صدرك فضحك ما

رضاش يقول له ضحك فابن عباس طمنه وقال لم ينجو احد من ذلك ثم قال له ادفع عن نفسك هذا بقول الله عز وجل اقرأ هذه الاية

هو الاول والآخر - 00:21:15

والظاهر والباطن وبكل شيء نعيم. اثر في ابو داود وحسنه الشيخ الباني ان هذه الاية تدفع الوسوسة فهم هذه الاية ومعايشة هذه

الاية بمعنى ايه تدفع الوسوسة؟ بتحولك من حالة الشك الى حالة اليقين. فهم هذه الاية ومعايشة - 00:21:39

في هذه الاية بيحولك من معاني الشك الى اليقين من حالة الشك لحالة الاخوة. لا دي ابن القيم يعني اه كتب فيها كتابة رائعة

بصراحة. اجمل ما قرأت في طريق الهجرتين كتب مسلا بتاع سبعة - 00:21:57

من صفح في معايشة هذه الاية. تعالوا وقفات سريعة مع هذه الاسماء هو سبحانه وتعالى وحده سبحانه وتعالى الاول والآخر. يعني

ايه الاول والآخر؟ الاول بعضهم قال الاول والآخر احاطة زمنية - 00:22:16

والظاهر والباطن احاطة مكانية الله عز وجل احاط بالزمان واحاط بالمكان يعني ايه الكلام ده؟ هو الاول. قالوا يعني ايه الاول؟ قيل

الاول كما حدس عمران ابن حصين المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولم يكن معه شيء - 00:22:35

كان الله ولم يكن ايه؟ معه شيء. يعني في فترة جت ما كانش فيه مخلوقات الله عز وجل هو الذي ابتداء الخلق كل مخلوق موجود

جاء عليه وقت لم يكن - 00:22:53

لم يكن شيئًا مذكورًا فالله عز وجل هو الاول والله عز وجل هو الآخر. اي هو الباقي بعد موت هذه المخلوقات. بعد موت هذه

المخلوقات. فالله عز وجل اول قبل كل مخلوق واخر - [00:23:11](#)

بعد كل مخلوق سلام ورحمة الله وبركاته. مسألة الاول والآخر لما تيجي بقى تحملها على العموم. الله عز وجل الاول في حياتك. اول علاقة تامة تمت بينك وبين الله اول نفخة في الروح يعني كانت العلاقة بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى. الله عز وجل مسح على ظهر

ادم - [00:23:27](#)

نحن اقرب اليه من حبل الوريد. اول علاقة تمت بينك وبين اي حد كات بينك وبين ربنا ثاني نقطة اول سبب او اي حاجة انت بتحتاجها الله عز وجل كان الله عز وجل هو الذي خلقها لان الله عز وجل قبلها هو الذي خلقها. الله عز وجل هو اول قبلها سبحانه

وتعالى - [00:23:52](#)

فابن القيم بيقول لك فهم معنى الاول والآخر يخليك ما تتعلقش باي سبب. لان اي سبب الله عز وجل هو اول قبله سبحانه وتعالى واي

سبب هيخلص والله عز وجل باق بعده. فاللي بيتعلق بالسبب بيتعلق بالمعدوم. بيتعلق بشيء لم يكن موجود - [00:24:13](#)

ولو موجود الوقتي سيصبح مش موجود. طب انت بتتعلق به ليه؟ تعلق بالذي اوجده وبالذي يبقى بعده يبقى اللي عايز يتعلق ويتعبد لله عز وجل باسم الاول والآخر يعني كأنه بيقول يا رب ما فيش غيرك في الكون. انت اول. صلى الله وبركاته. انت اول من خلقت -

[00:24:32](#)

وتبقى بعد موت المخلوقات. فالاول والآخر يخليك تملئ حياتك تعلق بالله سبحانه وتعالى معي يا جماعة؟ يبقى الله عز وجل هو

الاول والآخر. حديس اصلا لما تيجي تقرأه كان الله ولم يكن معه شيء - [00:24:51](#)

او قول الاعمى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انت كنت فين؟ ومين اللي جابك؟ لان دايم ايه اللي بيخلي

الانسان قلبه يتعلق بالاسباب؟ انه دايم يقول ايه؟ اه الاكل اصل - [00:25:11](#)

اه بيتعلق بسبب قريب مسلا بمديره في الشغل. طب مديره في الشغل جاب الفلوس منين؟ برئيس رئيسه. طب ورئيسه جاب الفلوس

منين؟ اه بيحبب الارزاق من الارض طب والارض جابت منين من المطر من السما؟ مين اللي خلق كل ده - [00:25:27](#)

مين الاول قبل كل ده؟ لما تيجي ترجع بدائرة الاسباب بقى. عارف بتيجي ترجع والبيضة عند الفرخة والفرخة عند مش عارف مين

وده عند مين وده عند في الآخر بقى في الآخر اخر سلسلة - [00:25:42](#)

الاسباب الناحية دي مين؟ الله عز وجل. وانتهاء سلسلة الاسباب الناحية دي مين؟ الله عز وجل. خلاص هو الاول والآخر. يبقى التعلق

الحقيقي يكون بالاول قبل كل سبب وبالاخر بعد كل سبب - [00:25:55](#)

ده التعلق الحقيقي لو انت عايز تتعلق بالحق مش بالمعدوم وتوكل على الحي الذي لا يموت اصل تتوكل على معدوم ليه لو توكلت

على المعدوم ما انت لو توكلت على السبب ده السبب ده صلى الله عليه وسلم. يسيبك ويروح في لحظة - [00:26:07](#)

لانه كان مش موجود. وطالما كان مش موجود هيجي عليه فترة وهيبقى مش موجود. السبب ده شخص. السبب ده مال. السبب ده

ارض. السبب ده مطر ايا كان السبب كل دي مخلوقات بل حتى الملائكة - [00:26:23](#)

زي الازهر وان كان في ضعف لما جه سيدنا جبريل لسيدنا ابراهيم قال هل لك حاجة؟ قال اما منك فلا. خلاص هو بيتعلق بالحي الذي

لا يموت يبقى اذا هو الاول والآخر الاول قبل كل سبب والاخر بعد كل سبب - [00:26:39](#)

والظاهر والباطن الظاهر قالوا يعني ايه الظاهر؟ قالوا الظاهر يعني الاعلى. يعني فوق كل شيء سبحانه وتعالى. فقالوا ده دلالة على

استواء الله على وبعضهم قال الظاهر هنا الظهير دايم النصر - [00:26:56](#)

وكان بعضكم لبعض ظهيرا اي مناصرا ومعاوننا. اي ان الله عز وجل يغلب كل احد. يبقى ده اقرب الى معنى العزيز. وبعضهم قال لا

الظاهر يعني الواضح في كل خلقه سبحانه وتعالى. لو نظرت لاي حاجة - [00:27:16](#)

هتجد خلق ربنا سبحانه وتعالى في كل شيء واضح. فبنقول اسم الله اسم الله عز وجل الظاهر يعني انت في كل طلعة شمس تعرف

قدرة الله ظاهر في حركة القمر في خروج النبات من الارض في في نزول الجنين في دعائك واستجابة دعائك - [00:27:33](#)

في معرفة الجنين كيف يرضع؟ وفي معرفة الطائر كيف يبحث عن رزقه؟ في معرفة كل شيء اعطى كل شيء خلقه ثم هدى يبقى اسم

الله الظاهر انك انت لو بصيت في اي حته هتري قدرة الله. لكن في نفس الوقت والباطن لا تستطيع ان تحيط به علمك - [00:27:56](#)
هو باطن يعني مش مهما كل ده في صفاته واسمائه. لكن ليس في ذاته لن تستطيع ان تحيط به علم سبحانه وتعالى. يبقى قيل
الظاهر في المكان العلو. وقيل الظاهر في القدرة والغلبة. وقيل الظاهر في الوضوح. يبقى كده عندنا ثلاث معاني لاسم الله الايه -
[00:28:16](#)

الظاهر. ثاني الظاهر الاول في ايه في المكان العلو. ايه ثاني القدرة والغلبة والقوة الثالث الوضوح. وبعضهم قال حتى لو مش واضح
للناس زهور قدرة ربنا. الله الله عز وجل بيقدر احداث ترى فيها قدرة الله ترى فيها قدرة الله عز وجل واضحة جلية. زي خروج
ابراهيم من النار دون ان يحرق - [00:28:35](#)

الموقف ده كل الناس تقول ايه؟ حتى الكافر يقول ايه؟ دي ربنا اللي عملها. حتى بيروي في الاسرائيليات ان ابوه الكافر وهو خارج
قال له ايه؟ نعم الرب ربك يا ابراهيم. وآآ كان في حديث ذكره ابن كثير في تفسير آآ سورة الانفال في قول الله عز - [00:29:02](#)
وان كان آآ اللي هيثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله. اية الانفال قبل اه بعد ما نزلت ابو طالب عم النبي صلى الله
عليه وسلم وهو مشرك. فراح للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا بني اني اخاف عليك. اوتدري ماذا يريد قومك - [00:29:22](#)
كأن يفعلوا بك قال له ايوه قرأ عليه الآية ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله فابو طالب اندهش انت عرفت منين؟
فقال اخبرني ربي فقال له نعم الرب ربك يا محمد استوص به خيرا - [00:29:42](#)
فقال انا استوصي بي خيرا بل هو يستوصي بي خيرا اه يعني شوف هو مشرك قال له انت عرفت ازاى؟ قال له ربي قال لي. قال له
نعم الرب ربك - [00:30:01](#)

فالشاهد ان احيانا بتحدث احداث ظاهرة لا ينكرها الا جاحد زي غزوة بدر كده غزوة الفرقان عشان بعد كده ليهلك من هلك عن بينة
وليحيى من حي عن بيته. يعني بالرغم ان اسم الله عز وجل الظاهر - [00:30:13](#)
في كل اية لكن من رحمته للعباد بي فعل افعال زي خلق عيسى كده من غير رب. عشان يبقى الزهور واضح تماما عشان بعد كده بقى
اللي يموت يستاهل يدخل يخلد في الجنة - [00:30:30](#)
حتى بيروي في الاثر ذكر الامام الطبري ان فرعون لما سيدنا موسى ضرب البحر وشق البحر نصفين وممر موسى وبنو اسرائيل في
البحر. ففرعون وصل لقي البحر مفلوق نصين. فكان المفروض ايه - [00:30:42](#)
يا امن لقي سيدنا موسى بيضرب بعصاية البحر فجنوده خافوا ايه ده! ده نبي ده ولا ايه! في فرعون لف الجنود وقال لهم ايه؟ الا
ترون البحر فلق خوفا مني وفرقا مني - [00:30:58](#)

بيقول لي للي شايفين البحر خايف من ازاى؟ شفتم بقى ان انا على الحق فاستخف قومه فاطاعه فعلا واضل فرعون قومه وماله.
المشكلة الناس صدقوه ومشياو طب انت شفت طب ما انت طول عمرك بتعدي من جنب البحر. ما خافش ليه يعني؟ - [00:31:12](#)
ما انت طول عمرك بتمشي ما خافش اشمعنى المرة دي اخاف يعني؟ احيانا الايات مهما كانت واضحة الا ان الناس بعض الناس يصر
على الجحود والعناد والكفر والعياذ بالله ده الظاهر الباطن قيل الباطن عكس بقى ما قلنا كلمة الظاهر اي بالرغم ان صفات ربنا واسماء
واضحة الا ان كون - [00:31:28](#)

في ذاته سبحانه وتعالى لا يستطيع احد ان يحيط به علم. ابدأ مهما اوتي من علم. المعنى الثاني للباطن القرب زي ما الظاهر علو
المكان قاله الباطن قرب العلم وقالوا معنى كلمة الباطن هنا تفسير قوله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - [00:31:51](#)
ان اقرب واحد لك ربنا ده معالي الباطن يعلم ما في صدرك عشان كده حتى بعض العلماء قال اي الآية اربعة وخمسة وستة في سورة
الحديد تفسير الاسماء دي. فقالوا تفسير الباطن هو قول الله عز وجل - [00:32:14](#)
في اخر اية ستة وهو عليم بذات الصدور يعني بعض العلماء حاول يربط الثلاث ايات اربعة وخمسة وستة بقيت باية ثلاثة هو الاول
والاخر دوت يبقى المعنى الاول الباطن لا يستطيع ادراك كونه ذاته سبحانه وتعالى. مهما اوتيت من علم - [00:32:32](#)
لذلك احنا بنثبت صفات لله القاعدة المشهورة بدون تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تمسيل. ما نعرفش. ازاى ربنا بيعمل كده؟ تقول ما

بعرفش. ازاي ربنا له سمع؟ ما اعرفش - [00:32:49](#)

لكن الله يسمع سبحانه وتعالى. ونسبت صفة السمع لله سبحانه وتعالى ازاي ما نعرفش. المعنى الثاني للباطن القرب المعنى الثاني للباطن الايه؟ قرب. المعنى الثالث للباطن ان كما ان ظاهر كل شيء يدل على الله باطن كل شيء ايضا يدل على الله - [00:33:01](#) استغراقك داخل اي حاجة هتوصل في الاخر انك تقول سبحانه الله. يعني زي مظاهر الجسم يدل على الله باطن الجسم يدل على الله.

ظاهر النبات يدل على اقباط النبات يدل على الله. ظاهر كل شيء يدل على الله وباطن كل شيء يدل على الله - [00:33:22](#) خلاص يا جماعة يبقى اذا تعالوا بقى ناخذ الاربعة اسماء على بعض كده ما من حدث يحدث وما من سبب موجود وما من مخلوق موجود الا والله عز وجل له اول - [00:33:39](#)

اخر وظاهر وباطن. يعني ايه؟ ما من سبب موجود في الرزق مسلا الا والله عز وجل اول قبله. يعني ربنا خلقه. والله عز وجل اخر بعده يعني ربنا هيبقى بعده. والله عز وجل ظاهر فوق هذا السبب. والله عز وجل اقرب اليك من هذا السبب - [00:33:55](#) معي كده نختار مثال ثاني. عدو من الاعداء اللي احنا بنحاربهم. الله عز وجل اول قبل هذا العدو. يبقى ربنا اللي اوجده. الله عز وجل اخر بعد هذا العدو ربنا قادر ياخده - [00:34:14](#)

الله عز وجل ظاهر فوق هذا العدو. ربنا قادر عليه. الله عز وجل باطن الى هذا العدو. الله عز وجل اقرب له من حيث يريد ربنا يقدر انه يقسمه في لحظة لانه اقرب اليه ويعلم ما يخطط وما يدار - [00:34:24](#)

معي كده؟ الاسماء الاربعة دي حطها في اي حاجة عيش بها في اي مشكلة تقابلك الاول والاخر والظاهر والباطن. هتلاقي انك ما عندكش مشكلة سواء في الاعداء سواء في الارزاق سواء في الاسباب سواء في ضيق اي حاجة - [00:34:34](#) لما اعرف ان ربنا الاول والاخر والظاهر والباطن هبقى مستريح نفسيا. وهو بكل شيء عليم ليس فقط بالسبب او العدو او بالرزق لأ ده بكل حاجة تانية عليم سبحانه وتعالى. احاطة قالوا الاول والاخر احاطة في الزمان قبل السبب وبعده. والظاهر - [00:34:50](#) الباطن فوق السبب وبدخله يبقى احاطة في الزمان واحاطة بالمكان. ففعلا بتنزل في قلبك السكينة خاصة ما هوش خايف ما عدش خايف. ربنا اللي جابه وربنا اللي ممكن ياخده. ربنا قادر عليه وربنا اقرب اليه من نفسه. بس خلاص انا خايف من ايه بقى؟ يبقى انا مش خايف. يبقى الله عز وجل قادر - [00:35:10](#)

على كل شيء سبحانه وتعالى كل ده مقدمة كل اللي احنا فيه ده مقدمة عشان في اية سبعة ربنا يقول ايه؟ امنوا وانفقوا امنوا بالله ورسوله وانفقوا يبقى اذا تحقيق الايمان الحقيقي - [00:35:30](#)

والبذل الحقيقي لدين ربنا سبحانه وتعالى. في وقت الازمات يحتاج الى نور معرفة الله عز وجل. يحتاج الى نور من معرفة الله عز وجل ثاني تحقيق الايمان الحقيقي الذي يرضاه الله - [00:35:52](#)

والبذل الذي يرضاه الله في وقت الازمات لن يكون الا بمعرفة الله عز وجل معي يا جماعة؟ يبقى القرآن بيخاطبنا كبشر مش بيخاطبنا كالات مش كروبوت يعني ايه؟ اعمل كذا. لأ القرآن بيخاطبك كبني ادم جواك مشاعر الخوف - [00:36:07](#)

ما انت بتخاف انت بني ادم. قالوا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى ساعتها لما قال له انا بخاف ربنا معرفة الله هنا بقى. قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى. فما خافش - [00:36:25](#)

يبقى انا عشان ما اخفش وابذل في وقت الازمات والضيق محتاج الست ايات بتوع سورة الحديد اللي في الاول. معي؟ هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يبقى زي ما طوفنا في الزمان وفي المكان وخلق السماوات والارض خلق -

[00:36:41](#)

الاول ما في السماوات والارض التسبيح وهو على كل شيء قدير. رجعت بقى الايات ثاني لاول حاجة خالص هو الذي خلق السماوات والارض. من اول لحظة دايما يا جماعة انك دايما - [00:37:01](#)

اما تيجي تحكي قصة من الاول تلاقيك بتاخذها ببساطة. يعني في اعداء وفي دين والخلافة سقطت ومش عارف ايه. طب بالراحة بس مين اللي خلق السماوات ومن اول نزول ادم الى الارض. وبعدين ما جه سيدنا نوح وبعدين سيدنا ابراهيم ودورة الصراع بين

الحق والباطل مستمرة الى يوم القيامة. فبتجد ان المشكلة اللي انت عايشها - [00:37:11](#)

مش حاجة في التاريخ اصلا. مش حاجة في الزمان خالص. فتلاقيك بتتعامل معه بهدوء بسكينة احنا قلنا الفارق من السكينة والبرود. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. بعضهم قال هنا ايه؟ ليه ستة ايام هنا - [00:37:31](#)

لان الله عز وجل يعجل بعجلة احد الله عز وجل قادر انه يخلق السماوات والارض بكلمة في لحظة ولكن خلقها في ستة ايام لكي لا يكون في صدورنا حرج من سنة التدرج - [00:37:45](#)

حتى لا يكون في صدرك حرج انت كبشر ضعيف مسكين ليس لك من القدرة شيء الا ما اعطاك الله. من سنة التدرج. فكذلك التمكن يأتي بالتدرج وبايام وكوب يأتي في موعده ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:38:00](#)

هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم مش خلقهم وسابهم لأ والعلم هنا علم مش بس باشياء معينة ده علم اقصى درجات العلم العلم بالشيء المتحرك - [00:38:19](#)

يعني انا دلوقتي لو انا عايز ايه حد قال لي ايه؟ قال لي اقعد مع الناس ديت خد بالك منهم. فانا قاعد باراقبكم وانتم قاعدين. يعني مسلا قاعد مسلا عشرين واحد او ثلاثين واحد - [00:38:38](#)

عشان اراقبكم وانتم قاعدين صعبة. تخيل لما اراقب ثلاثين واحد بيتحركوا ده انا عندي عيلين في البيت بيحركوا بيطلع عينك عشان تاخذ بالك منهم. امال بقى انت تخيل مسلا انا بقى ثلاثين واحد - [00:38:48](#)

واحد بيطلع واحد تجيبه فوق من على الصندلة. واحد تجيبه من على الباب. واحد دخل الحمام. وواحد بيلعب في الكاميرا. وواحد بيلعب في الميكروفون. واحد هتراقبهم ازاى؟ تخيل المراقبة الشيء المتحرك صعبة جدا جدا. ما فيش حاجة بتبعد عن ربنا سبحانه وتعالى. يعلم ما يلج في الارض كلها حركة وما يخرج - [00:39:02](#)

منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وبالرغم من كده وهو معكم اينما كنتم. هتروح فين؟ هتروح منه فين سبحانه وتعالى والله بما تعملون بصير كمان نيتك كمان اللي بداخلك - [00:39:22](#)

كمان اسنأ فعلك بسخط المضارع المستمر. الكون كله محاصر. ما فيش ملك بينزل ولا قطرة مطر. ده بيقول لك ذكر بعض الاثار واقتر هذا المعنى الكل قطرة مطر بتنزل معها ملك. يقررها الملك اين تذهب - [00:39:41](#)

كل قطرة مطر كل قطرة مطر معها ملك! ايه ده ايه الهيمنة دي يعلم ما يلج في الارض كل دودة بتدخل الارض كل شحنة كهربائية كل ميت بيدفن كل ما يلج في الارض - [00:39:59](#)

وما يخرج منها نبات بيطلع الله عز وجل بيقرر متى يخرج وكيف يخرج ولا يخرج الا باذنه يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها. وما ينزل من السماء كل الاوامر اللي بتنزل وكل الارزاق اللي بتنزل وكل الخير اللي بينزل يعلمه الله عز وجل. فبنقول ايه؟ يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها - [00:40:17](#)

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. كل عمل بيرفع الله عز وجل يعلمه. ده صالح ولا فاسد كل دعاء بيرفع ما فيش حاجة بتضيع. دعاء المظلوم اللي بيرفع ما بيضيعش. كل ملاك - [00:40:41](#)

الاعمال بترفع الى الله عز وجل يرفع الي عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل يبقى احاطة في السماء وفي الارض كل شيء بيتحرك مادية معنوية صغيرة كبيرة ترى او لا ترى يعلمها الله عز وجل - [00:40:56](#)

وبعدين بقى ايه بعد ما اطوف بك خطاب بقى مباشر لك انت وهو معكم اينما كنتم هتروح منه فين والله بما تعملون بصير له ملك السماوات والارض تاني. الملكية التامة - [00:41:13](#)

والى الله ترجع الامور الى الله ترجع الامور بمعنى قيل ترجع الامور قبل ان تفعل تستأذن ان تحدث. يعني كما ان الشمس تستأذن في كل مرة كل امر قبل ان يحبس يستأذن. لا امر يحدث الا باذنه. وقيل بعد ان يحدث كل امر مصيره يكون بيد الله - [00:41:28](#)

والى الله ترجع الامور بعد كل حاجة. عاقبة كل امر بيد الله. ربنا اللي بيقرر الامر ده هيمشي كده ولا هيمشي كده؟ الامر ده هيمشي خير ولا هي عاقبته هيتجي شر؟ الله يقرر - [00:41:53](#)

سبحانه وتعالى. الى الله عاقبة الامور. والى الله ترجع الامور. نفس معنى الاول والاخر والظاهر والباطن. الامور بيد الله سبحانه وتعالى. اوعى تفكر المشكلة يا جماعة غياب معنى الاول والاخر والظاهر والباطن بيخلينا نتعامل مع الاسباب. بننسى ايه اول سبب؟ وايه اللي هيبقى بعد السبب؟ وايه اللي فوق السبب؟ وايه اللي - [00:42:04](#)

بين السبب بننسى فبننتعلق بالاسباب. فلما بتروح بيصينا احباط او او لما بتيجي بنمسك فيها مش عايزينها تروح ناسيين مين اللي جابها لنا كثرة الاستغراق في الاسباب وفي المشاكل بننسى. ننسى قدرة الله عز وجل المطلقة - [00:42:24](#) بننساها فعلا الايات دي فعلا احنا بنحتاج كبشر ضعاف نكرر هذه المعاني. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ميت مرة - [00:42:42](#)

سنة صبح وميت مرة بالليل يعني انت بتنسى انت ضعيف والاسباب المشاكل اللي حواليك بتطغى على معرفة الله في قلبك. الران بيصيبك زي ما عندنا بعد كده هنيجي. الم يأن للذين امنوا ان تخشع - [00:42:55](#) ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم قلوبنا بتقسي لما بنبعد عن الحاجات دي. قلوبنا بتقسي. اللي بيتعامل غلط. معايير خاطئة ومفاهيم خاطئة له ملك السماوات والارض. والى الله وحده سبحانه وتعالى. ترجع الامور - [00:43:09](#) هو الذي يملك كل شيء. له مقاليد السماوات والارض. يولج الليل في النهار في النهار. ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور تداخل بقى يعني الاول كل حاجة وهي موجودة بتسبح. وبعدين هو يملكها. وهو قبلها وبعدها وظاهرها وباطنها سبحانه وتعالى. وبعدين - [00:43:31](#)

يعلم الحركة وبعدين بي فعل التدخلات اللي بتحدس يعني مش مسلا ايه ملاك طالع في امريكا وملاك نازل في يعني مش مسلا حاجات متحركة بعيد عن بعضها لأ ده ربنا سبحانه وتعالى بيدخل بين الاشياء. يولج الليل في النهار ويولج النهار. يخلي ده يكسب دول. وبعدين يخلي ده بعد ما يتغلب يكسب. غلبت الروم. في ان - [00:43:53](#) برضو يا امي بعد بلدهم سيغلبون. في بضع سنين ازاي التداخل ده بين القوتين دول حصل؟ لله الامر من قبل ومن بعد. وبما اذ يفرح المؤمنون بنصر الله. تدخل بين - [00:44:13](#)

طول النهار يفعل الله. تدخل بين القوة اللي موجودة في الارض يفعل الله حتى الشاة القراء اللي بتنطح الشاة الجلحاء بقدرة الله. ويقتص الله عز وجل الجلحاء من القرآن. كل التدخلات اللي في الكون يفعلها الله سبحانه وتعالى - [00:44:23](#) في الزمان او في المكان او في القوة او في الاسباب. يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وبالرغم من كده زي برضو وهو معكم بقى انما كنتم لأ ده هو عليم بذات الصدور اللي جواك. اللي جوة قلبك. يعلمه الله عز وجل - [00:44:37](#) بعد كل ده امنوا. طبعاً تخر ساجد. اللي يعيش الايات دي هو ده يا جماعة الايمان. ذلك نقاش قضية الشريعة في برامج باهتة مع نساء متبرجة بكلام بارد وهتطبقوها ازاي؟ مش ده الدين - [00:44:55](#)

لأ ده قبل كلمة الايمان والانفاق ست ايات تطويب في معرفة الله كده يتعامل مع الدين. الدين ده نزل ثقيل. انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. نزل به جبريل. هو الدين بيتعامل معه بالبساطة والبرود اللي احنا بنتعامل به - [00:45:16](#)

ابدا يبقى اوامر الدين عشان نطبقها محتاجين الدين ده ايمان معاني لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعاً متصدعاً من ايه؟ من خشية الله. مش من انهيار فكري ولا اعجاز لغوي. الاول قبل كل شيء من خشية الله - [00:45:31](#) ده وكذلك هنا عشان نحقق الايمان الحقيقي والبذل الحقيقي لدين ربنا في وقت الازمات نحتاج الى هذا الايمان. مش محتاجين اقناع. محتاجين ايمان امنوا بالله ورسوله. وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. خذ بالك من كلمة مما جعلكم مستخلفين فيه -

[00:45:49](#)

احنا مش هنطول عشان الحر. يعني ايه انا كان نفسي نخلص لغاية حداثر. يعني ايه جعلكم مستخلفين فيه؟ كان ممكن يقول انفقوا من الله الذي اتاكم ربنا اللي جاب لك وربنا بعد ما جابك هنا هيشيلك ويخليك ايضاً تخلف في هذا المال. جعلكم - [00:46:12](#) تخلفين فيه. هو اللي جابك هو اللي جاب لك المال ووصله لك وهيموتك وهيمشيك وهيوصل المال ده لواحد وراك. دي الدورة اللي

بتحصل نفس دورة الاسباب بتاعة الاول والآخر وضربة وكده - [00:46:33](#)

فطالما انت مجرد خازن المال ده متعان عندك فلما صاحب المال يقول للخازن ود المال اللي انا قلته لك في الخزنة طلعه ما يقولوش ليه؟ انت مجرد خازن شوف النور بقى لما يجي معرفته الله يشوف يخليك تبص للدنيا نظرة مختلفة تماما. مش حديس بقى عبدالله

ابن الشيخ في صحيح مسلم انتهيتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول - [00:46:46](#)

يقول يقول ابن ادم يا ابن يقول ابن ادم مالي مالي فلوسه فلوسي فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول وهل لك يا ابن ادم من مالك الا

ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. هو انت لك حاجة - [00:47:14](#)

هو في حاجة باقية تاكلوا بتفني وبتلبس وبتبلي واللي بيتصدق بس به هو اللي بيمضي. ما فيش حاجة بتعدي بتعبر القنطرة الا المال

الصدقة المال اللي بينفق في سبيل الله - [00:47:30](#)

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. وحتى لا نطيل عشان الحر. آآ ربنا امرهم الايمان والانفاق

في اية واحدة. وبعدين ايتين للكلام على الايمان وايتين للكلام على الانفاق. وما لكم لا تؤمنون وما لكم الا تنفقوا - [00:47:44](#)

اية تمانية وتسعة بتتكلم على الايمان ربنا امرهم بامرين بعد المقدمة. قال لهم امنوا وانفقوا. طب بالنسبة للايمان ربنا كلمهم عن

الايمان ودي نتكلم فيها ليه ما بتؤمنوش وجاب ايتين. طب بالنسبة للانفاق ليه ما بتنفقوش وجاب ايتين - [00:48:05](#)

وبعد كده نتائج الايمان والانفاق هتظهر يوم القيامة على الصراط او على حسب ما هنشوف آآ بعد كده علاقة المؤمنين بالمنافقين يوم

القيامة. خلاص يبقى ثاني هذه السورة نزلت في وقت ضيق والازمات وبتطالب بتجديد الايمان في وقت الازمات والبذل في وقت

الازمات وهذا - [00:48:23](#)

بزل هذا الايمان يحتاج الى نور وهذا النور يأتي من القرآن واهم ما نحصله معرفة الله عز وجل اللي بتصبرنا على البذل في هذه

الاوقات. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:48:43](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - [00:48:53](#)